التمثلات الاجتماعية للرحلات التعليمية لدى عينة من أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة

Social representations of educational trips for a sample of teachers of natural sciences at the intermediate stage

إبتســـام غانـــم

المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة

(الجزائر)

i.ghanem@enset-skikda.dz

تاريخ الاستلام: 2021-07-07 تاريخ القبول: 2021-07-07

ملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى معرفة التمثلات الاجتماعية للرحلات التعليمية لدى عينة من أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة، وذلك من خلال الكشف عن بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول الرحلات التعليمية وكيفية تنظيمها، وكذا رصد آرائهم فيما يتعلق بالأهمية التي تكتسيها الرحلات التعليمية، ولتحقيق هذين الهدفين اعتمدت الدراسة على خطوات المنهج الوصفي، وتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي على عينة قصدية من الأساتذة بلغ حجمها 29 أستاذة وأستاذا. وقد أظهرت نتائج الدراسة حسب التمثلات المنتجة للأساتذة، الأثر الإيجابي للرحلات التعليمية في دعم العملية التعليمية التعلمية للتلاميذ إضافة إلى فاعلية استخدامها خلال عملية التدريس التي يقومون بها، كذلك نلمس أن آراء أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة فيما يتعلق بالأهمية التربوية التي تكتسيها الرحلات التعليمية كانت إيجابية.

كلمات مفتاحية: تمثل اجتماعي؛ نشاط لاصفي؛ رحلات تعليمية؛ أستاذ علوم طبيعية؛ المرحلة المتوسطة.

Abstract:

The current study aimed to know the social representations of educational trips among a sample of teachers of natural sciences in the middle stage, by revealing the structure of social representations produced by teachers of natural sciences in the middle stage about educational trips and how to organize them, as well as monitoring their views regarding the educational importance of educational trips. In order to achieve these two goals, the study relied on the steps of the descriptive approach, and the application of the hierarchical evocationel technique on an intentional sample of professors whose size amounted to 29 professors. The results of the study, according to the productive representations of the teachers, showed the positive impact of educational trips in supporting the educational learning process for students in addition to the effectiveness of their use during the teaching process they perform. We also see that the views of natural science teachers in the intermediate stage regarding the educational importance of educational trips were positive.

Keywords: social representation; extracurricular activity; educational trips; professor of natural sciences; Intermediate stage.

1- مقدمة الدراسة وإشكاليتها:

تواجه المنظومتين التربوية والتعليمية في المرحلة الراهنة تحديات ترتبط بالتقدم والتنور المعرفي بصفة عامة، وبتطور ميدان علم النفس والتعليم بصفة خاصة، ما أدى إلى تعدد المقاربات التربوية، والذي أجبر المنظومتين التربوية والتعليمية على مواجهة هذه التحديات بأساليب تربوية تتسم بالمرونة، والقدرة على التحكم، متجاوزة النماذج التقليدية للتعلم المتمركزة في غالبها على التحصيل المعرفي والتلقين، إلى أساليب ذات فعالية، فظهرت الأنشطة اللاصفية، وزاد الاهتمام بها بشكل واضح في الآونة الأخيرة، باعتبارها أحد الأساليب التربوية المؤثرة على عملية التعلم داخل الصف الدراسي وخارجه، ومن بين الأنشطة اللاصفية **الرحلات التعليمية** التي يقوم بها التلاميذ مع أساتذتهم وزملائهم، حيث تعد من أهم الأنشطة اللامنهجية الأكثر تأثيرا على خبرات ومهارات التلميذ، كما لها دور فعال في تطوير اهتمام التلاميذ بالمادة وزيادة الفعالية، ذلك أنها تخلق فرصا تعليمية حقيقية للتلاميذ، بغض النظر عن المجال العلمي المدروس بها. "إن هذه الأنشطة التجريبية والرحلات التعليمية لا تحدث ببساطة، وإنما يحتاج الأساتذة إلى فهم أن مثل هذه الأنشطة تتطلب تخطيطًا تنظيميًا، واندماج تفكير التلاميذ لزيادة فائدة تجربة التعلم، تمامًا مثل التعلم التجريبي في الصف الدراسي".[1]

لكن وعلى الرغم من الخصائص الايجابية للرحلات فقد نجد بعض الأساتذة يفضلون البقاء في مدارسهم والاعتماد على الشرح في الصف الدراسي دون أي عناء أو تعب، بينما يتحمس الآخرون لتنظيم هذه الرحلات، لإدراكهم الفوائد التعليمية والتربوية لها. لكل ذلك حاولنا من خلال الدراسة الراهنة الإجابة عن التساؤل الإشكالي التالي:

ما هي التمثلات الاجتماعية للرحلات التعليمية لدى عينة من أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة؟ وذلك بالإجابة على التساؤلات المسرودة في العنصر الموالي.

2- تساؤلات الدراسة:

توسلنا من هذا البحث الإجابة على التساؤلين التاليين:

- ما هي بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول الرحلات التعليمية ؟
- ما هي الأهمية التي تكتسيها الرحلات التعليمية حسب آراء أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة ؟

3- فرضيات الدراسة:

الفرضية (1): تنتظم التمثلات الاجتماعية لأساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول نواة مركزية تتمثل في إسهام الرحلات التعليمية في دعم العملية التعليمية التعلمية للتلاميذ.

الفرضية (2): تكتسي الرحلات التعليمية حسب آراء أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة أهمية تربوية إيجابية.

4- أهمية الدراسة:

تتضح **الأهمية العامة** في كون الأنشطة اللاصفية أصبحت موضوعا خصبا لبحوث وندوات علمية تنجزها مؤسسات جامعية ومعاهد ومراكز بحوث في مختلف الدول، كذلك للأهمية التي يكتسيها الاهتمام بهذا النوع من الأنشطة التربوية من منظور تربوي وأكاديمي وبحثي، فمن خلال النشاطات اللاصفية تلبى حاجات التلاميذ التي لا يمكن إشباعها من خلال حصص التدريس المنهجية، إضافة أن الأنشطة اللاصفية (كالرحلات التعليمية) التي يقوم بها التلاميذ في مجالات متعددة هدفها استغلال طاقاتهم ومهاراتهم وتوجيهها لما يخدم احتياجاتهم وميولهم وقدراتهم. أما **الأهمية الخاصة** فتتجلى في معرفة بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول الرحلات التعليمية، مع رصد آرائهم فيما يتعلق بالأهمية التي تكتسيها هذه الرحلات.

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الهدفين التاليين:

الهدف (1): الكشف عن بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول الرحلات التعليمية.

الهدف (2): رصد آراء أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة فيما يتعلق بطبيعة الأهمية التي تكتسيها الرحلات التعليمية.

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

سنحاول التركيز على أهم المفاهيم التي تؤسس بحثنا، وعليه تعتمد الدراسة على التعريفات الإجرائية التالية:

– **التمثل الاجتماعي**: "**يبنى من التفكير الاجتماعي لأساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول الرحلات التعليمية (الميدانية) بصفة عامة، أو فيما يتعلق بالأهمية التربوية التي تكتسيها هذه الرحلات**"؛

– **النشاط اللاصفي** هو: "**جميع الأعمال التي تنظمها المتوسطة وتخطط لها ويتم تنفيذها في أوقات محددة سواء في الجدول المدرسي أو خارجه، وسنخص في دراستنا الرحلات التعليمية (الميدانية)، حيث يقوم التلاميذ بتنفيذ هذه الأنشطة، ويقوم الأساتذة بتأمين متطلبات تنفيذها ومتابعتها وتقويم فعاليتها**"؛

– كما وتنطلق الدراسة من تعريف إجرائي **للرحلات التعليمية (الميدانية)** مؤداه: "**أنها نشاط مدرسي لاصفي علمي تعلمي يتم خارج الصف الدراسي وفي الواقع الطبيعي الذي يحوي الكثير من المصادر الحية وغير الحية، هدفه تحقيق خبرات تعليمية وعلمية محددة وفق أهداف تربوية مخططة**"؛

– سوف تعتمد الدراسة على تعريف إجرائي **لأساتذة العلوم الطبيعية في المرحلة المتوسطة** مفاده أنهم عبارة عن: "**عينة من الأساتذة مكلفين بتربية التلاميذ وتعليمهم وتأطيرهم في مادة العلوم الطبيعية في المرحلة المتوسطة، وتقييم العمل المدرسي لهم**".

7- الخلفية النظرية للدراسة:

سنحاول التركيز على أهم المفاهيم التي تؤسس بحثنا فيما يلي:

7-1- التمثلات الاجتماعية:

موضوع **التمثلات** عرف منذ القديم، كما أخذ في التوسع في معظم العلوم الإنسانية، ودليل ذلك العدد الهائل من البحوث والتوجهات النظرية التي تعطي دليلا قطعيا على أن التمثلات هي: "عالم في توسع وفي داخله تبنى سيرورات من المعرفة- ***« un univers en expansion à l'intérieur -duquel se structurent des galaxies de savoir ».*** [2]

تعريف التمثل الاجتماعي:

تعريف فلامن وروكت *(Flament et Rouquette)*: «يعرفان **التمثل** في ثلاث نقاط متدرجة الأولى وصفية، والثانية مفاهيمية، والثالثة إجرائية، وتتمثل هذه النقاط في أن التمثل:

– هو أسلوب لرؤية مظهر في العالم والذي يترجم في الحكم وكذا في الفعل، مهما كانت طريقة الدراسة المستخدمة إن أسلوب الرؤية لا يستطيع أن يرجع إلى فرد واحد فقط، ولكنه يرجع إلى فعل اجتماعي.

– هو مجموعة من المعارف والاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بموضوع معين، يحتوي على مجموعة من المعارف ومواقف لوضعيات معينة وتطبيقات لقيم وأحكام معيارية... إلخ.

– له خاصية تميزه وكأنه مجموع من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات، هذه العناصر وعلاقاتها تتواجد في ثبات داخل مجموعة محددة ومعينة». [3]

▪ من ملاحظتنا التعريف السابق نجد أن **فلامن** و **روكت** فصلا فيه التمثل إلى ثلاث نقاط متدرجة، ولكنها تذهب عموما إلى القول أنه يوجه أحكامنا واستجاباتنا وهي نقطة اشتركت فيها العديد من التعريفات الموضحة سابقا، كما يذهبان إلى أنه فعل اجتماعي مصدره المجتمع، وبأن التمثل الخاص بموضوع معين تحكمه معايير معينة أهمها يكمن في اختلاف هذا التمثل من ثقافة لأخرى ومن مجتمع إلى آخر وثباته داخل المجموعة الواحدة.

وظائف التمثل الإجتماعي:

إن التمثلات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في دينامية العلاقات الاجتماعية وكذلك في الممارسات، لذلك فهي تستجيب لأربع وظائف أساسية ألا وهي:

وظيفة المعرفة: تسمح التمثلات الاجتماعية للأفراد بفهم وتفسير الواقع، وذلك بإدماجه في إطار قالب قابل للاستيعاب، منسجم مع القيم والأفكار والآراء التي يؤمنون بها، كما تسهل التواصل الإجتماعي بتحديدها لإطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل ونقل ونشر المعرفة.

وظيفة الهوية: تساهم التمثلات الاجتماعية في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها أمرا ممكنا، كما تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين، فهذه الوظيفة تعطي التمثلات مكانة هامة فيما يخص

سيرورات المقارنة الاجتماعية، ذلك أن الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة إيجابية عند الفرد عن المجموعة التي ينتمي إليها لأن التمثلات الاجتماعية تعكس نوعا ما التنشئة الاجتماعية للفرد.

وظيفة التوجيه: توجه التمثلات الاجتماعية السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التمثلات الاجتماعية يعتبر كموجه للفعل. هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقا من ثلاث عوامل أساسية وهي:

أ- إن التمثلات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد مثلا نمط العلاقات المناسبة للفرد، ذلك أن التمثلات تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبنى من طرف الجماعة سواء في بنيتها أو خلال اتصالها.

ب- تنتج التمثلات نظاما للتوقعات، فهي تحمل أثرا على الواقع، وهي تحدد وتصفي المعلومات، والترجمات الخاصة بالواقع، والهدف هو جعل هذا الواقع مناسبا لما تحمله التمثلات. التمثلات لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لأنها تتقدمها وتسبقها وكذا تحددها. وبالتالي فالتمثلات تعتبر أنظمة لفك رموز الواقع، وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييماتنا وسلوكياتنا.

ج- تقرر التمثلات السلوكيات والممارسات التي نقوم بها، إذ تحدد لنا ما هو مسموح وما هو مقبول في موقف ما، وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك أن التمثلات تعكس القواعد والروابط الاجتماعية وتمثل السلوكيات والممارسات اللازمة.

وظيفة التبرير: تسمح التمثلات الاجتماعية بالتبرير البعدي Posteriori للسلوك والمواقف التي يتبناها الأفراد، فهي تلعب دورا في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبرره بعد ذلك، وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح بتقوية التمايز الإجتماعي بتبريره. [4]

محتوى التمثل الإجتماعي:

يرى **موسكوفيسي** أنه مهما تكن طبيعة العناصر المكونة لهذا التمثل، فإنه يتم تحليلها وفقا لأبعاد ثلاثة تسمح لنا بتحديد محتوى التمثلات. [5]

أ- المعلومة: وتتعلق بمجموع المعارف المكتسبة حول موضوع معين كما وكيفا، أكثر أو أقل نمطية، معلومات عادية أو أصلية.

ب- حقل التمثل: يعبر عن فكرة تنظيم المحتوى، كما يعبر عن ميزة ثراء هذا المحتوى.

ج- الاتجاه: يعبر عن التوجه العام سواء الإيجابي أو السلبي حيال موضوع التمثل.

- وفيما يتعلق **ببنية التمثل الإجتماعي:** فهو ينتظم حول نواة مركزية تعتبر العنصر الأساسي والأكثر أهمية في التمثل، كما يحتوي على عناصر محيطية تنتظم حول النواة المركزية للتمثل.

أ- النواة المركزية: le Noyau Central حسب **أبريك** فإنه يقول: « أن النواة المركزية هي العنصر الأساسي في التمثل، ذلك أنها هي التي تحدد في الوقت نفسه المعنى (المدلول) والتنظيم الخاصين بالتمثل، وكذلك

تؤمن وظيفتين أساسيتين».[6]، يجب الإشارة إلى أن النظام المركزي للتمثلات يتكون من عدد قليل من العناصر، وفي جميع الحالات المعروفة فإنه يحتوي على الأكثر ستة عناصر وعلى الأقل عنصرين.[7]

ب– النظام المحيطي Le Système Périphérique: حسب **أبريك (1994)** فإنه يقول: « إن العناصر المحيطية للتمثل تنتظم حول النواة المركزية، وإنها على علاقة مباشرة مع هذه النواة، وهي الأهم في محتوى التصور والجزء السهل البلوغ، كما أنها ملموسة وأكثر حيوية، إن هذه العناصر المحيطية متدرجة ومتسلسلة، بمعنى أنها تستطيع أن تكون أكثر أو أقل اقترابا من النواة المركزية، قربا من النواة هي تلعب دورا مهما في جعل معنى ومدلول التصور ملموسا. أما بعدا من النواة فهي توضح هذا المعنى والمدلول، لذلك فالعناصر المحيطية تلعب دورا رئيسيا في التصور إذ أنها تعمل بمثابة وسيط بين النواة المركزية والوضعية المادية أين يتم إعداد و/أو توظيف التمثل».[8]

7-2- الرحلات التعليمية كنموذج من الأنشطة المدرسية اللاصفية:

تعد الأنشطة المدرسية اللاصفية أنشطة تعليمية–تعلمية مخططة ومقصودة تنمي لدى الطلبة عدداً من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم أو تمارس خارج الصف تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين، كل في مجال تخصصه.[9]

ولهذه الأنشطة أنواع عديدة، ولكن دراستنا الراهنة سوف تشمل فقط الرحلات التعليمية كنموذج من الأنشطة المدرسية اللاصفية الاجتماعية.

(أ) تعريف الرحلات التعليمية:

تعرف الرحلات التعليمية بأنها نشاط علمي تعلمي هادف ومخطط ومنظم يتم خارج جدران الصف وعلى أرض الواقع، بقصد تحقيق خبرات تعليمية علمية محددة وفق غايات تربوية معينة، فالبيئة المتمثلة بالواقع الطبيعي تحتوي الكثير من المصادر الحية وغير الحية التي يمكن اعتبارها أساسا لاكتساب الخبرات التي لا يمكن الحصول عليها بأي وسيلة أخرى.[10]

الرحلات أو الزيارات الميدانية هي أسلوب من أساليب التدريب التي يمكن تنفيذها خارج قاعات التدريب، والتي تتطلب من المتدربين رؤية ومشاهدة الأشياء والموضوعات التي تدربوا عليها كمولد نظرية في قاعات التدريب. ويعرفها **توفيق (2007)**: "الزيارات الميدانية هي جولة مخطط لها بعناية وتهدف إلى إتاحة الفرصة للمتدربين للمشاهدة والملاحظة المباشرة للأشياء والعمليات والمواقف التي لا يمكن نقلها أو إنتاج مثيل لها في مكان التدريب وقد تستغرق الزيارة الميدانية ساعة أو يوما كاملا أو عدة أيام، كقيامهم بزيارة وزارة التربية والتعليم أو زيارة المتدربين لمصنع أو بنك أو شركة".[11]

من ملاحظة التعريفين يتبين أنه في كثير من الأحيان يحدث الخلط بين الرحلة والزيارة فتذكر الأولى حيث يراد الثانية والعكس بالعكس، على الرغم من أن الفرق بينهما واضح.

إذ تعتبر الرحلة الوسيلة الرئيسة للزيارة، فزيارة مصفاة البترول في رأس تنورة تأتي نتيجة رحلة يقوم بها الطلبة من مدرستهم إلى موقع المصفاة...إلخ. وهكذا نجد أن الزيارة تعني الوقوف على الشيء ومشاهدته على الطبيعة أو

التعامل معه. فنحن نقوم برحلة إلى الدرعية لزيارة آثارها أو برحلة إلى منطقة الفاو لزيارة المخلفات الحضارية هناك، وتمتاز الرحلة بأنها مرتبطة بانتقال، وقد تستغرق ساعات أو أياما أو أشهرا؛ أما الزيارة فهي الفترة أقل وأنها متعلقة بجمع المعلومات أو القيام بعمل. وبينما هدف الرحلة تربوي في مظهره نجد أن الزيارة هدفها تعليمي في حقيقته.[12]

(ب) فوائد الرحلات التعليمية وشروطها:

من **فوائد الرحلات التعليمية** نذكر:

– توفر خبرات حسية بعيدة عن التجريد نظرا لما يشاهده أو يتحسسه التلميذ.

– توفر الخبرات التعليمية التي يصعب الحصول عليها في الغرفة الصفية لأسباب تتعلق:

الحجم: مشاهدة أنواع من الحلزون، الطحالب، الفطريات...

الطبيعة: الشلالات، الجبال، السهول، الوديان...

الأماكن: زيارة مستشفى، حديقة حيوان، معمل، مزرعة...

– تنمي المهارات العلمية المختلفة وبشكل خاص التفكير العلمي الناقد وأسلوب حل المشكلات، مثل التعرف ميدانيا على مشكلات البيئة في محاولة لوضع حلول لها.

– تعمل على إكساب التلاميذ العديد من الاتجاهات العلمية السليمة المفيدة والمرغوبة مثل: التعاون وتحمل المسؤولية وحب الاستطلاع والعمل المنظم والمحافظة وحماية البيئة.

– تعمل على تنمية شخصية التلاميذ فمن خلال هذه الرحلات يكتسب التلميذ الثقة بالنفس والانفتاح على العالم.

أما بخصوص **شروط الرحلة التعليمية الناجحة**، فتقوم الرحلة التعليمية على عدة خطوات هي:

– وجود مبرر للرحلة وأن تكون وسيلة لتحقيق أهداف محددة يصعب تحقيقها عند وجود وسيلة أخرى.

– وضوح الهدف التعليمي منها.

– أن تكون مرتبطة بأهداف ومحتوى المادة الدراسية.

– أن يتم الإعداد والتخطيط لها على أساس علمي منظم. [13]

8- الدراسات السابقة:

8-1- عرض الدراسات السابقة:

سنعرض فيما سيلي عينة من الدراسات التي لها علاقة بصفة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة:

– دراسة **نعيم حبيب جعنيني (2001)**[14] عنوان الدراسة : (**تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلميه**) ، هدفت إلى تعرف واقع النشاطات اللاصفية الموجهة ومدى تحقيقها للأهداف التربوية التي وضعت من أجلها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أدوات البحث الاستبانة والمقابلات الشخصية

وتوصل البحث إلى النتائج: بلغت درجة تحقيق النشاطات مجتمعة لأهدافها 77.75%. الأهمية النسبية لمجالات الدراسة كانت كما يأتي: النشاط الكشفي 43,71%، النشاط الرياضي 21,86%، العمل الاجتماعي التطوعي 23.85%، الرحلات المدرسية 82,96%، النشاطات الثقافية الفنية 73.76%، عدم وجود فروق ذات دلالة لمتغيرات الدراسة الأخرى على الدرجة الكلية (مسار التعليم- الخبرة التعليمية للمعلمين) ولا على مجالات النشاطات الخمسة كل على حدة.

- دراسة **فؤاد الثقفي (2006)**[15] عنوان الدراسة: (**درجة فاعلية الأنشطة العلمية غير الصفية في تحقيق أهداف العلوم للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين**)، يهدف البحث لتعرف درجة تحقيق الأنشطة العلمية غير الصفية لأهداف العلوم بالمدارس المتوسطة ومجالات الأنشطة العلمية غير الصفية الأكثر فاعلية في تحقيق أهداف العلوم بالمدارس المتوسطة والمعوقات التي تحول دون فاعلية الأنشطة العلمية غير الصفية في تحقيق أهداف العلوم بالمدارس المتوسطة. واستخدم المنهج الوصفي واستبانة على عينة من 62 مشرفاً تربوياً و321 معلماً للعلوم. توصل البحث للنتائج: الأنشطة العلمية غير الصفية وبجميع مجالاتها تحقق أهداف العلوم بالمدارس المتوسطة بدرجة كبيرة من وجهتي نظر المشرفين التربويين ومعلمي العلوم. حصل مجالا الرحلات والزيارات العلمية على أعلى درجة تحقق في مجالات الأنشطة العلمية غير الصفية لأهداف العلوم، أما مجال الإذاعة العلمية فحصل على أقل درجة تحقيق من وجهة نظر أفراد العينة.

- دراسة **قهوجي فاروق سناء (2010)**[16] عنوان الدراسة: (**أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء**)، هدفها: تشخيص واقع الأنشطة العلمية واللاصفية والصعوبات التي تعترض التدريس باستخدامها في مدارس التعليم الأساسي من خلال تطبيق برنامج الأنشطة المقترح، وإعداد برنامج مقترح للأنشطة العلمية اللاصفية في مادة علم الأحياء للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، أيضا تعرف أثر تدريس العلوم بمشاركة الأنشطة العلمية اللاصفية عبر البرنامج المعد من قبل الباحثة في التحصيل الدراسي للطلبة مع تدريس العلوم بالطرائق المتنوعة. اعتمدت الباحثة على المنهجين التجريبي والوصفي التحليلي، أما العينة: فبلغ عدد أفرادها 107 طالبًا وطالبة. وكانت النتائج:- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين: متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبارات التحصيلين القبلي والبعدي، وبين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل البعدي، وبين متوسط درجة اتجاهات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه يعزى إلى برنامج الأنشطة العلمية. -يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين: متوسط درجات الذكور في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي لصالح ذكور المجموعة التجريبية، وبين متوسط درجات الإناث في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي لصالح إناث المجموعة التجريبية.

- دراسة **علواني حيزية (2016)**[17] جاءت لتكشف عن (**دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**)، حيث كان تساؤل الدراسة كالآتي: هل تساهم الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

وانتهت الدراسة بالنتائج التالية: يرى معلمي المرحلة الابتدائية أن الأنشطة اللاصفية تساهم في إبراز سمة الطلاقة عند التلاميذ، وتساهم في إبراز سمة المرونة عند التلاميذ، أيضا تساهم في إبراز سمة الأصالة عند التلاميذ.

– دراسة **العربي عثمان عتيق** (**2020**) [18] تهدف إلى الكشف عن (**الأنشطة اللاصفية ودورها في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة ببعض متوسطات ولاية الوادي**)، وقد بلغت عينة الدراسة الأساسية 70 أستاذ وأستاذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم اعتماد المنهج الوصفي الإرتباطي كما تم جمع البيانات عن طريق استبيان تم إعداده من طرف الباحث وتم التأكد من خصائصه السيكومترية، وتم الاستعانة ببرنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss22** للمعالجة الإحصائية. تم التوصل للنتائج التالية: للأنشطة اللاصفية دور إيجابي في الدافعية للتعلم، وفي الحاجة للتفوق الدراسي، وفي زيادة المثابرة، وفي تعزيز الطموح لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة.

8-2- التعقيب على الدراسات السابقة:

– اشتركت جميع الدراسات في الهدف العام لها المتمثل في معالجة الأنشطة المدرسية اللاصفية.

– اعتمدت كل الدراسات على المنهج الوصفي كدراسة: **نعيم حبيب جعنيني** (**2001**) ودراسة **فؤاد الثقفي** (**2006**) ما عدا دراسة: **قهوجي فاروق سناء** (**2010**) التي استعانت إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي بالمنهج التجريبي.

– أنجزت كل الدراسات بعد سنة **2000**، فهي حديثة من حيث المعالجة الميدانية.

– أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد اشتركت دراسة كل من: **فؤاد الثقفي** (**2006**)، ودراسة **علواني حيزية** (**2016**)، ودراسة **العربي عثمان عتيق** (**2020**)، في أداة الاستبيان، ما عدا دراستي: **نعيم حبيب جعنيني** (**2001**) التي اعتمدت إضافة إلى الاستبيان على المقابلات الشخصية، ودراسة **قهوجي فاروق سناء** (**2010**) التي اعتمدت إضافة إلى الاستبيان على برنامج مقترح.

– اختلفت الدراسات التي قمنا بعرضها في خصائص العينة الدراسية، حيث طبقت أغلب الدراسات على أعضاء هيئة التدريس، ما عدا دراسة **فؤاد الثقفي** (**2006**) التي طبقت على المعلمين والمشرفين، وكذلك دراسة **قهوجي فاروق سناء** (**2010**) التي طبقت على الطلاب.

– موضوع الرحلات التعليمية غير مستهلك، لكنه في الفترة الراهنة نال اهتماما من الباحثين على مختلف الأصعدة العربية والعالمية.

– أصبحت النشاطات المدرسية اللاصفية ومن منظور تربوي وأكاديمي وبحثي، موضوعا خصبا لبحوث وندوات تنجزها مؤسسات جامعية ومعاهد ومراكز بحوث في مختلف الدول. فمن خلالها يستطيع الأستاذ والتلميذ تعميق الفهم والاستيعاب للمادة العلمية المنقولة وللمشكلات والظواهر في جميع المجالات.

9- الإجراءات المنهجية للبحث:

9-1- مجالات الدراسة:

المجال البشري: أساتذة العلوم في المرحلة التعليمية المتوسطة.

المجال الجغرافي: بعض متوسطات بلدية سكيكدة ولاية سكيكدة والبالغ عددها تسعة، والمتمثلة في:

- متوسطة عواد زيدان بلدية سكيكدة
- متوسطة سالم صبحي بلدية سكيكدة
- متوسطة البشير الإبراهيمي بلدية سكيكدة
- متوسطة صالح جفال بلدية سكيكدة
- متوسطة صالح سعدي بلدية سكيكدة
- متوسطة ابن جبير بلدية سكيكدة
- متوسطة عيسى بوكرمة بلدية سكيكدة
- متوسطة يمونة قموح بلدية سكيكدة
- متوسطة ساعد قرمش بلدية سكيكدة

المجال الزمني: أجريت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2020-2021م، وبالضبط من 2021.04.11م إلى 2021.04.25م.

المجال الموضوعي: يتمثل في الكشف عن التمثلات الاجتماعية التي ينتجها عينة من أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة التعليمية المتوسطة حول الرحلات التعليمية.

9-2- المنهج المستخدم:

نظرا لإنفراد كل ظاهرة أو مشكلة بحثية بصفات ومميزات تميزها عن غيرها من الظواهر الأخرى فإن أي دراسة علمية سيكولوجية قابلة للبحث تتطلب منهجا يتوافق وطبيعة موضوعها. ولذلك يعتبر المنهج مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف، وبما أن دراستنا هدفت الكشف عن التمثلات الاجتماعية التي ينتجها عينة من أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة التعليمية المتوسطة حول الرحلات التعليمية، فالمنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات.

9-3- عينة الدراسة وخصائصها:

اعتمدنا معاينة **غير احتمالية** والمتمثلة في "**المعاينة القصدية**"، وهي التي يتم فيها اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعى فيها صفة التمثيل المطلوبة وعليه لا يلجأ الباحث إلى استعمالها إلا إذا اضطرته ظروف البحث إلى اختيار عدد قليل من المفردات، وعليه فلقد قصدنا من توظيفنا لهذا النوع من المعاينات، أن يجمع بين مفردات العينة **عاملين** هما:

– أساتذة يدرسون مادة العلوم الطبيعية في المرحلة المتوسطة، والتي تحتاج بطبيعتها لنشاطات مدرسية لاصفية هادفة ومكملة للتعلم النظري الصفي.

– أساتذة لديهم تجارب ميدانية مسبقة حول الرحلات التعليمية (قاموا بها).

وعليه فلقد طبقنا دراستنا على 29 مفردة بحثية (17 أستاذة و12 أستاذا لمادة العلوم الطبيعية في المرحلة التعليمية المتوسطة).

4-9- وسائل جمع البيانات:

للإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدت الدراسة على تقنية الاستحضار التسلسلي (***L'évocation hiérarchisé***) للحصول على المعلومات الضرورية للدراسة.

– طريقة الاستحضار التسلسلي:

تقنية حديثة في دراسة التصورات الاجتماعية، ومستوحاة من أعمال "**بول فارجس *Paul verges***" عام **1992**م، يتم تطبيقها على مرحلتين هما: مرحلة التداعي الحر، والمرحلة التسلسلية، إذ يطلب من كل فرد ترتيب مجموعة الكلمات أو العبارات التي أنتجها حسب أهميتها وبعد جمع كل المعطيات بالطريقة السابقة يتم جمع إجابات الأفراد تحت كلمات وعبارات مشتركة، ثم نقوم بحساب تكرار العناصر والأهمية المعطاة لكل عنصر من المواضيع، ثم نقوم بإجراء تقاطع المعلومات المجمعة حسب الجدول التالي[19]:

جدول رقم (1) يبين طريقة تحليل الاستحضار التسلسلي:

		الأهمية *l'importance*	
		ضعيف	**قوي**
التكرار *fréquence*	**قوي**	**خانة–2–** **العناصر المحيطية الأولى**	**خانة –1–** **النواة المركزي**
	ضعيف	**خانة–4–** **العناصر المحيطية الثانية**	**خانة–3–** **العناصر المتباينة**

– طريقة تحليل التداعيات التسلسلية:

الخانة1: تضم مجموعة العناصر الأكثر تكرارا وأكثر أهمية، وتمثل منطقة النواة المركزية، كل عناصر النواة المركزية ترافقها عرضيا عناصر أخرى ليس لها قيمة دلالية كبيرة حول الموضوع، كل ما يوجد بهذه النواة ليس مركزي، لكن النواة المركزية موجودة في هذه الخانة.

الخانة2: نجد فيها العناصر المحيطية الأكثر أهمية وتسمى العناصر المحيطية الأولى.

الخانة3: منطقة العناصر المتباينة، نجد المواضيع المعروضة من الأفراد ذات تواتر ضعيف ولكن تعتبر مهمة، ما يمكن أن يكشف عن وجود أقليات التي تحمل تمثلات مختلفة، بمعنى أن النواة المركزية ستتشكل عن طريق عنصر أو عناصر موجودة في هذه الخانة، ولكن من الممكن أن نجدها هنا مكملة للعناصر المحيطية الأولى.

الخانة4: العناصر المحيطية-2- تتكون من عناصر قليلة التواتر وأقل أهمية.

9-5- أساليب تحليل البيانات

تم الاعتماد في تحليل البيانات المجمعة (على حسب ما تتطلبه الأداة) على التحليل الكمي وذلك من خلال حساب مجموع التكرارات ومجموع الأهمية المعطاة لكل مفردة منتجة من طرف المبحوثين، إضافة إلى الاعتماد على أسلوب التحليل الكيفي للنتائج المتحصل عليها وبالتحديد مستوى التحليل النفسي الاجتماعي وذلك بالاستناد على المعلومات الموجودة في الخلفية النظرية وكذا الدراسات السابقة.

10- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

10-1- عرض نتائج الاستحضار التسلسلي:

من أجل تطبيق الطريقة تم طلب من كل فرد من أفراد عينة الدراسة (التلاميذ):

- أذكر خمس كلمات أو عبارات تتبادر لذهنك عند سماع كلمة "الرحلة التعليمية".
- بعد ذلك طلب من كل فرد ترتيب هذه الكلمات حسب الأهمية.

مثال:

الكلمات المتداعية لفرد "أ" من أفراد المجموعة في المرحلة الأولى كانت كالتالي:

جولة

تعلم

اكتشاف

تطبيق المعارف

اكتساب المعلومات

أما المرحلة الثانية طلب من الفرد "أ" ترتيب هذه الكلمات حسب الأهمية من 1 إلى 5:

جولة (5)

تعلم (1)

اكتشاف (3)

تطبيق المعارف (4)

اكتساب المعلومات (2)

بعد ذلك تم إعطاء قيمة لكل مفردة من إجابات الأفراد حسب الأهمية وكانت القيمة المضافة تتراوح من 5 إلى 1:

جولة (+1)

تعلم (+5)

اكتشاف (+3)

تطبيق المعارف (+2)

اكتساب المعلومات (+4)

– بعد جمع كل المعطيات بالطريقة السابقة تم دمج المفردات تحت فئات مشتركة وتحمل نفس المعنى. بعد ذلك قمنا بحساب التكرار، وحساب قيمة الأهمية لكل فئة حيث تم الحصول على المواضيع التالية:

جدول رقم (2) يبين النتائج العامة لتقنية الاستحضار التسلسلي:

الرقم	المفردات	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية	النسبة المئوية
1	تعلم	20	%14	73	%17
2	اكتساب المعلومات	17	%12	52	%12
3	اكتشاف	13	%9	52	%12
4	تطبيق المعارف	12	%8	31	%7
5	ابتكار	11	%7.5	32	%8
6	ترفيه	11	%7.5	27	%6
7	جولة	10	%7	15	%3
8	تجربة	10	%7	31	%7
9	دراسة	10	%7	25	%5
10	انتباه	07	%5	27	%6
11	نشاط	05	%3	14	%3
12	وسيلة	03	%2	11	%2
13	حلول	03	%2	07	%1.5
14	تثقيف	02	%1.5	07	%1.5
15	تنظيم	02	%1.5	07	%1.5
16	مراقبة	02	%1.5	05	%1
17	مسؤولية	02	%1.5	03	%0.5
18	انجاز	02	%1.5	07	%1.5
19	تشويق	01	%0.5	02	%0.5

20	فن	01	%0.5	05	%1
21	إعلام	01	%0.5	02	%0.5
	المجمـــــوع	145	%100	435	%100

المصدر: (من إعداد الباحثة)

يمثل **الجدول (2)** أهم النتائج المتحصل عليها من طريقة الاستحضار التسلسلي، حيث تم دمج المفردات المتحصل عليها تحت كلمات تحمل نفس المعنى، بعد ذلك تم حساب تكرار كل كلمة وأهميتها بالنسبة لأفراد عينة الدراسة، ومن خلال **الجدول (3)** تم ترتيب المفردات من حيث التكرار والأهمية تنازليا كما هو مبين:

جدول رقم (3) يبين نتائج الاستحضار التسلسلي مرتبة تنازليا وفق التكرار والأهمية:

الرقم	المفردات	ترتيب التكرار	ترتيب الأهمية	المجموع	النسبة المئوية
1	تعلم	21	21	42	%9
2	اكتساب المعلومات	20	20	40	%9
3	اكتشاف	19	19	38	%8
4	تطبيق المعارف	17	17	35	%7.5
5	ابتكار	18	18	35	%7.5
6	ترفيه	15	15	31	%6.5
7	جولة	12	12	27	%6
8	تجربة	16	16	30	%6.5
9	دراسة	13	13	26	%5.5
10	انتباه	14	14	26	%5.5
11	نشاط	11	11	22	%5
12	وسيلة	10	10	20	%4
13	حلول	9	9	18	%3.5
14	تثقيف	8	8	16	%3
15	تنظيم	7	7	14	%3
16	مراقبة	5	5	11	%2.5
17	مسؤولية	3	3	8	%2
18	انجاز	6	6	10	%2.5
19	تشويق	2	2	5	%1
20	فن	4	4	6	%1
21	إعلام	1	1	2	%0.5
	المـجمـــوع			462	%100

المصدر: (من إعداد الباحثة)

من خلال الجدولين السابقين تم استخراج تقاطع المعلومات المجمعة حول الرحلات التعليمية وفق الجدول التالي:

جدول رقم (4) يبين نتائج تحليل الاستحضار التسلسلي

التكـــــرار		الأهميـــــــة	
		ضعيف	قوي
	قوي	(2) ترفيه، جولة، تجربة	(1) تعلم، اكتساب معلومات، اكتشاف، تطبيق معارف، ابتكار
	ضعيف	(4) تثقيف، تنظيم، مراقبة، مسؤولية، انجاز، تشويق، فن، إعلام	(3) دراسة، انتباه، نشاط، وسيلة، حلول

المصدر: (من إعداد الباحثة)

الخانة رقم (1): تعبر عن النواة المركزية لتمثلات التلاميذ حول الرحلات التعليمية وتمثلت في: تعلم، اكتساب معلومات، اكتشاف، تطبيق معارف، ابتكار.

الخانة رقم (2): وتعبر عن العناصر المحيطية الأولى وتمثلت في: ترفيه، جولة، تجربة.

الخانة رقم (3): تعبر عن العناصر المتباينة والتي ضمت: دراسة، انتباه، نشاط، وسيلة، حلول.

الخانة رقم (4): يطلق عليها العناصر المحيطية الثانية وتمثلت في: تثقيف، تنظيم، مراقبة، مسؤولية، انجاز، تشويق، فن، إعلام.

10-2- مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

الفرضية (1): تنتظم التمثلات الاجتماعية لأساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول نواة مركزية تتمثل في إسهام الرحلات التعليمية في دعم العملية التعليمية التعلمية للتلاميذ.

أوضحت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الراهنة بنية التفكير الاجتماعي الذي يمتلكه أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول الرحلات التعليمية بصفة عامة، والذي أنتجه تمثلهم الاجتماعي، حيث انتظم هذا التمثل حول نواة مركزية مفادها **إسهام الرحلات التعليمية في دعم العملية التعليمية التعلمية للتلاميذ**، وذلك من خلال إبراز الإطار المفاهيمي لهذه الرحلات والذي يشير إلى المفاهيم (**تعلم، اكتساب معلومات، اكتشاف، تطبيق معارف، ابتكار**)، إضافة إلى توضيح مجموعة من العناصر المحيطية والتي شملت أغلبها الجانب الترفيهي للتلميذ، حيث كانت غايتها إعطاء دافع جديد له للعمل أكثر وهي (**ترفيه، جولة، تجربة**)، ومنها ما له صلة بالعمليات العقلية التلميذ والتي تساهم في فعالية العملية التعليمية–التعلمية مثل: (**دراسة، انتباه، نشاط، حلول، وسيلة**)، وهذا بغرض فهم واستيعاب المعارف التي تدرس له في القسم. كما ظهرت في تداعيات التلاميذ

مجموعة من العناصر المتناقضة، ظهرت بتكرار قليل لكنها اعتبرت ذات أهمية بالنسبة لهم، وتمثلت في (**تثقيف، تنظيم، مراقبة، مسؤولية، انجاز، تشويق، فن، إعلام**).

ويمكن أن تفسر هذه النتائج بأن معاني الرحلات التعليمية عديدة وذات أهداف واسعة، تدخل ضمن سياقات مختلفة تحفز التلميذ على العمل وبذل المجهود. حيث تعتبر الرحلات التعليمية (الميدانية) حسب تمثلات الأساتذة من أهم طرق تدريس العلوم باعتبارها مجالا لاكتشاف وتنمية ميول التلاميذ، وتهيئ لهم مناخا تعليميا مبني على أسس التعاون بينهم وبين أساتذتهم، وتمدهم بخبرات تساعدهم على حسن قضاء أوقات فراغهم. إذ يقوم التلاميذ من خلال هذه الرحلات بتنفيذ نشاطات هادفة ومخططة خارج الصف أو المدرسة بإشراف وتوجيه الأستاذ، كما أنها تزود التلاميذ بخبرات تعليمية حسية مباشرة وتتيح الفرصة أمامهم لاستخدام جميع حواسهم في عملية التعلم، كما تهيئ الفرصة لإثارة التفكير لديهم، إضافة إلى خاصية الربط بين المدرسة والواقع الطبيعي، كما تتيح له الفرص لإدراك العلاقات بين الأشياء والربط بين خصائص المادة التي يدرسها وبين المشكلات التي يواجهها في الحياة الواقعية، وبذلك تتحقق الأهداف التعليمية لمادة العلوم.

وفي الشكل الموالي يمكن أن نوضح **بنية** تمثلات أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول الرحلات التعليمية:

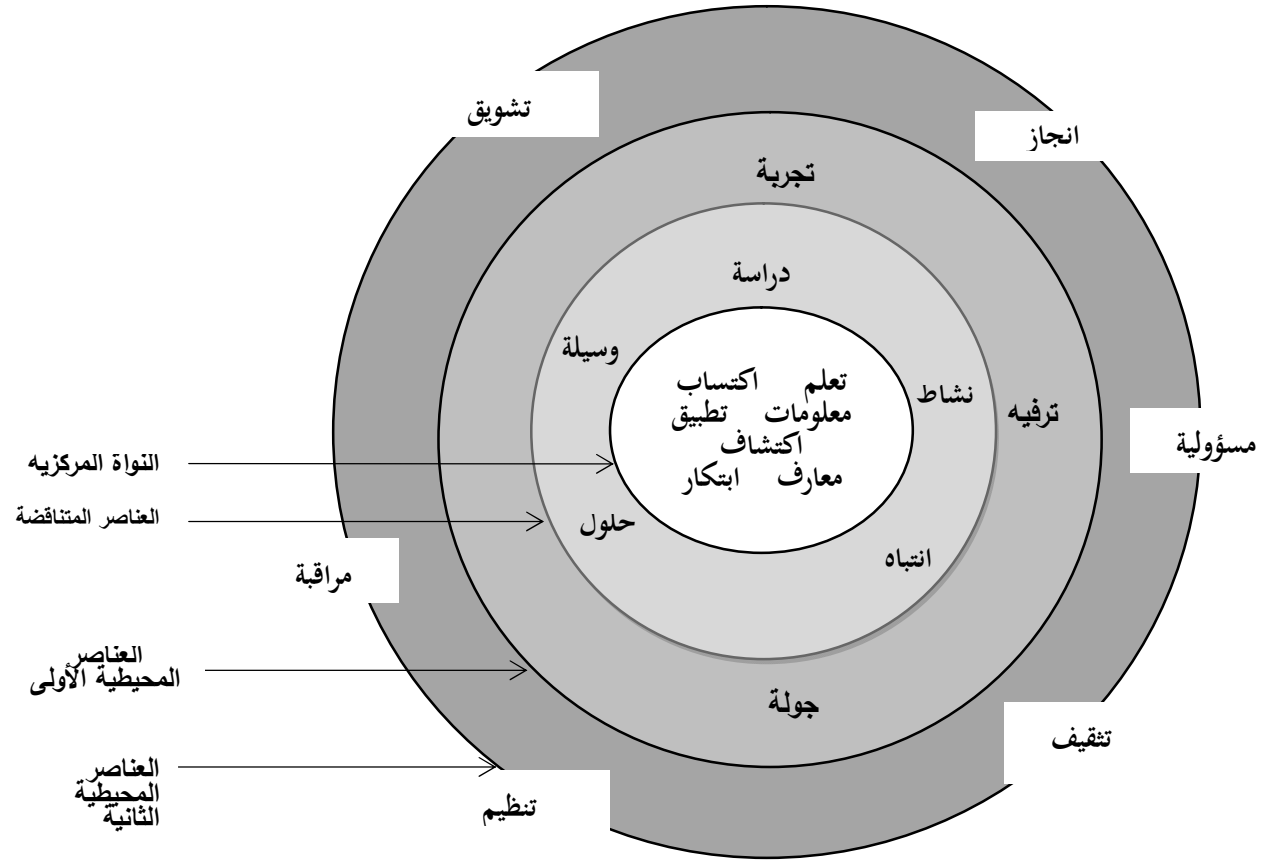

شكل رقم (1) يبين بنية تمثلات أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة حول الرحلات التعليمية

المصدر: (من إعداد الباحثة)

يمثل هذا الشكل البنية التمثلية التي تنتظم حول نواة مركزية تتمثل في (**تعلم، اكتساب معلومات، اكتشاف، تطبيق معارف، ابتكار**)، وعليه فالإنتاج التمثلي لأساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة مرتبط ارتباطا مباشرا بهذه العناصر المركزية والمفاهيمية، باعتبار أنها من تعطي معنى لبقية العناصر والأساس الذي تتشكل وفقها نظرتهم للرحلات التعليمية. وقد توافقت نتائج الدراسة إلى حد كبير مع دراسة **علواني حيزية** (**2016**) التي أوضحت أن معلمي المرحلة الابتدائية يرون أن الأنشطة اللاصفية تساهم في إبراز سمة الطلاقة عند التلاميذ، وتساهم في إبراز سمة المرونة عند التلاميذ، أيضا تساهم في إبراز سمة الأصالة عند التلاميذ.

الفرضية (2): تكتسي الرحلات التعليمية حسب آراء أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة أهمية تربوية إيجابية.

من خلال مراجعة التمثلات الاجتماعية المنتجة نلمس أن آراء أساتذة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة فيما يتعلق بالأهمية التربوية التي تكتسيها الرحلات التعليمية كانت إيجابية، ويمكن تفسير هذه الآراء بأن للرحلات التعليمية تأثير على المدى الطويل على التلاميذ، إما من ناحية الاكتساب المعرفي (**تعلم، اكتساب معلومات، اكتشاف**)، أو من ناحية اكتساب المهارات البحثية والأدائية (**نشاط، تطبيق معارف، انجاز، تجربة، ابتكار تنظيم، مراقبة**)، وكذلك من ناحية أن هذه الرحلات لها أهمية بالغة في فهم ومعالجة التجارب المستقبلية (**تثقيف، مسؤولية**)، أيضا زيادة اهتمامهم بالموضوع المقدم والمادة المقرر عليها الرحلة (**دراسة، انتباه، حلول، وسيلة**)، وكذلك تنمية الإدراك الحسي لديهم (**تشويق، فن**)، مع الإشارة أنه ربما سيكون تأثيرها الايجابي على التلاميذ مختلف من تلميذ لآخر وذلك بسبب الفروق الفردية، واختلاف طبيعة الإنسان.

وقد توافقت نتائج الدراسة إلى حد كبير مع دراسة **نعيم حبيب جعنيني** (**2001**) التي بينت أن درجة تحقيق الرحلات المدرسية لأهدافها التعليمية بلغ 82,96%، كذلك مع دراسة **فؤاد الثقفي** (**2006**)، التي توصلت أن الأنشطة العلمية غير الصفية وبجميع مجالاتها تحقق أهداف العلوم بالمدارس المتوسطة بدرجة كبيرة من وجهتي نظر المشرفين التربويين ومعلمي العلوم. حيث حصل مجالا الرحلات والزيارات العلمية على أعلى درجة تحقق في مجالات الأنشطة العلمية غير الصفية لأهداف العلوم من وجهة نظر أفراد العينة. أيضا مع نتائج دراسة **العربي عثمان عتيق** (**2020**) التي تم التوصل من خلالها للنتائج التالية: للأنشطة اللاصفية دور إيجابي في الدافعية للتعلم، وفي الحاجة للتفوق الدراسي، وفي زيادة المثابرة، وفي تعزيز الطموح لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة.

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

في الأخير يمكن أن نستنتج من التمثلات المنتجة للأساتذة أن الأثر الإيجابي للأنشطة اللاصفية في دعم العملية التعليمية التعلمية للتلاميذ يشير إلى فاعلية استخدامها خلال عملية التدريس التي يقومون بها، فالنشاط

اللاصفي وبالتحديد الرحلات التعليمية تسهم كثيرا في إكتساب المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى التلميذ، لذلك يجدر أن يكون هناك ترابط وتكامل بين النشاط اللاصفي والأهداف التعليمية المخططة في المنهاج الدراسي، مما يساعد على توفير الخبرات وتوظيف المعارف النظرية والعملية.

وعليه فينبغي أخذ بعين الاعتبار الاهتمام بالقضايا التربوية التالية الذكر:

- استثمار أنجع الطرق لتنظيم الرحلات التعليمية الميدانية والتخطيط لها.
- الإعداد الجيد للتلاميذ وتكوين الأساتذة للقيام بالرحلات التعليمية.
- دراسة المناهج البديلة لتقييم الرحلات التعليمية المنجزة.
- دراسة التأثير الذي تحققه الرحلات التعليمية في كل من التحصيل المعرفي والأدائي والدراسي.
- دراسة تمثلات أولياء التلاميذ فيما يتعلق بالرحلات التعليمية.
- دراسة العلاقة بين الأنشطة اللاصفية والتفوق الدراسي للتلاميذ.

الهوامش:

[1] فلاتة مصطفى بن محمد عيسى. (2001). **المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم**. العبيكان للنشر، ص.219.

[2] Bonardi, Christine, et Roussiau, Nicolas. (1999). **Les représentations sociales**. Paris, Dunod, p.20.

[3] Flament Claude et Rouquette Michel–Louis. (2003). **Anatomie des idées ordinaires**. Paris, Armond Colin, p.13.

[4] Abric, Jean Claude. (1994). **Pratiques sociales et représentations**. Paris, PUF, pp.14-15.

[5] Herzlich, Claudine. (1972). **"La représentation sociale" in Moscovici Serge. Introduction à la psychologie sociale**. Paris, Larousse, p.311.

[6] Rouquette, Michel Louis et Rateau, Patrick **.**(1998)**. Introduction à l'étude des représentations sociales**. Paris, PUG, p.33

[7] Flament Claude et Rouquette Michel–Louis, op.cit, p.23.

[8] Abric, Jean Claude. (1994). op.cit, p.26.

[9] عميرة، إبراهيم بسيوني. (1998). **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم**. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص.40.

[10] مريزيق هشام يعقوب وآخرون. (2008). **أساليب تدريس العلوم**. دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ص.157.

[11] المقابلة قاسم محمد. (2011). **التدريب التربوي والأساليب القياسية الحديثة وتطبيقاتها التربوية**. (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله–فلسطين، ص ص.53-54.

[12] فلاتة مصطفى بن محمد عيسى، مرجع سبق ذكره، ص.220.

[13] مريزيق هشام يعقوب وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص.157-158.

[14] جعنيني حبيب نعيم. (2001). **درجة تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلميها**، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 17(1).

[15] الثقفي فؤاد. (2006). **درجة فاعلية الأنشطة العلمية غير الصفية في تحقيق أهداف العلوم للمرحلة المتوسطة من وجهتي نظر المشرفين التربويين والمعلمين**، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

[16] قهوجي فاروق سناء. (**2010**). **أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء**. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

[17] علواني حيزية. (2016). **دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات ولاية أم البواقي**. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر إدارة وتسيير في التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر.

[18] العربي عثمان عتيق (2020). **الأنشطة اللاصفية ودورها في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة ببعض متوسطات ولاية الوادي**. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، شعبة علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر.

[19] Abric, Jean Claude. (2003). **Méthodes d'étude des représentations sociales**. Paris, édition ères, pp.62-63.

المراجع المعتمدة:

الثقفي فؤاد. (2006). **درجة فاعلية الأنشطة العلمية غير الصفية في تحقيق أهداف العلوم للمرحلة المتوسطة من وجهتي نظر المشرفين التربويين والمعلمين**، دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

جعنيني حبيب نعيم. (2001). **درجة تحقيق النشاطات اللاصفية الموجهة لأهدافها التربوية في المدارس الثانوية الرسمية في الأردن من وجهة نظر معلميها**، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 17(1).

العربي عثمان عتيق (2020). **الأنشطة اللاصفية ودورها في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة ببعض متوسطات ولاية الوادي**. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، شعبة علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر.

علواني حيزية. (2016). **دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين: دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات ولاية أم البواقي**. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر إدارة وتسيير في التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر.

عميرة، إبراهيم بسيوني. (1998). **الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم**. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

فلاتة مصطفى بن محمد عيسى. (2001). **المدخل إلى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم**. العبيكان للنشر.

قهوجي فاروق سناء. (2010). **أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء**. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

مرزيق هشام يعقوب وآخرون. (2008). **أساليب تدريس العلوم**. دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.

المقابلة قاسم محمد. (2011). **التدريب التربوي والأساليب القياسية الحديثة وتطبيقاتها التربوية**. (ط1). دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله–فلسطين.

Abric, Jean Claude. (1994). **Pratiques sociales et représentations**. Paris, PUF.

Abric, Jean Claude. (2003). **Méthodes d'étude des représentations sociales**. Paris, édition ères.

Bonardi, Christine, et Roussiau, Nicolas. (1999). **Les représentations sociales**. Paris, Dunod.

Flament Claude et Rouquette Michel–Louis. (2003). **Anatomie des idées ordinaires**. Paris, Armond Colin.

Herzlich, Claudine. (1972). **"La représentation sociale" in Moscovici Serge. Introduction à la psychologie sociale**. Paris, Larousse.

Rouquette, Michel Louis et Râteau, Patrick **.**(1998)**. Introduction à l'étude des représentations sociales**. Paris, PUG.